جامعة الزهراء (عليها السلام)
كلية التربية قسم التربية الخاصة
المرحلة الثانية

مادة بطئ التعلم

أستاذة المادة
م.م زهراء موفق رسول

النظريات التي فسرت بطء التعلم

تمهيد : ان فهم النظريات المتعلقة بصعوبات التعلم من المتطلبات الاساسية للأشخاص لعاملين في هذا المجال لان نظرية تساعد في التعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التي يعاني منها الطفل وتساهم في اعطاء فكرة عن الطريقة التي تستعمل مع الطفل في اثناء التدريس.

والنظرية بشكل عام لا تظهر قيمتها الا اذا خرجت من حيز الفروض والبنود الجامدة الى حيز التطبيق العلمي الملموس، وفي مجالات صعوبات التعلم تكون الحاجة ماسة وملحة الى تطوير نظريات تبنى عليها طريقة التدريس العلاجي وهناك العديد من النظريات في حقل صعوبات التعلم تركز على مجالات التالية: التطور العلاجي، والادراك، والتذكر ومهارات اللغة، وتطور الشخصية ،والسلوك، لقد اعتمد المنظرون تعليم الاطفال بطيئي التعلم ، على النظريات المفسرة لصعوبات التعلم للمشتركات الكثيرة بينهما.

النظريات الادراكية الحركية : لقد اطلق عليها هذا السم لانها تركز على النمو الحسي، والحركي، الادراكي ،فالجميع يدرك ان المهارات الحسية حركية والادراك الحركي يعتمد على وضع الجهاز العصبي للطفل والخبرات العقلية الحركية السابقة له؛ والوضع الحالي للنمو الحركي ،وقد حاولت النظريات العديدة وضع افتراضات لتفسير النمو الحركي عند الاطفال وعلاقة ذلك بالتعلم ومن هذه النظريات

١-نظرية جتمان (النظرية الحركية)

اهتمت هذه النظرية بمظاهر النمو البصري - الحركي وعلاقته بالتعلم وقد اوضح جتمان قدرة الطفل على اكتساب المهارات الحركية الادراكية في مراحل متتابعة متطورة وكل مرحلة من هذه المراحل هي :

١-نمو جهاز الاستجابة الاولى : وهو الجهاز المسؤول عن الانعكاسات الحركية الاولية التي يبديها الطفل عند الولادة متل منعكس الرقبة والمنعكس التبادلي في حركة الجسم الاندفاعية وغير الاندفاعية واسترخاء الجسم واستعداده وكذلك منعكس اليد ومنعكس الضوء وهذا لجهاز يعد النصر الاساس في عملية التعلم المستقبلي.

٢-نمو جهاز الحركة العامة وهو الجهاز الذي تعزى اليه عمليات الزحف والنهوض والوقوف دون مساعدة والمشي والركض والقفص والحجل.

٣-نمو جهاز الحركة الخاصة المسؤول عن الحركات التي تعتمد على المرحلتين السابقتين وهذه الحركات تبين علاقة اليد بالعين وعلاقة اليد بالقدم وحركة اليدين معا اذ لاحظ جتمان ان الاطفال الذين لديهم صعوبات التعلم لا يستطيعون قص الزوايا او تلوين المربعات.

٤-نمو الجهاز الحركي- البصري: ان من العوامل المهمة لنجاح التعلم الصفي حركة العينين اذا تشمل هذه الحركات البصرية على نقل البصر من منطقة الى اخرى "ومتابعة الاجسام المتحركة وقدرة العين على الحركة في كل الاتجاهات والتركيز داخل غرفة الصف وهذا يكون له اثر كبير على عملية التعلم الصفي.

٥-نمو الجهاز الحركي -الصوتي ويتضمن هذا الجهاز السمعي والجهاز الحركي والجهاز الصوتي ويكون مسؤولا عن المهارات

٦-المناغاة والتقليد والكلام ويرى جتمان وجود ترابط قوي بين العمليات البصرية واللغوية.

٧-الذاكرة السمعية والبصرية والحركية : تتضمن مقدرة الفرد على التذكر او تخيل اشياء في حالة عدم وجود المثير الحسي الاصلي وهي ما نطلق عليه في العادة عدم اسم :الخيال ومن الممكن ان تكون ذاكرة انية او مستقبلية او من ماضي.

٨-الابصار او الادراك ويكون حصيلة تحقيق جميع المراحل السابقة الذكر .

٩-الادراك الفردي للمفاهيم المجردة والتمييز والنمو العقلي.

وحسب نظرية جتمان فلا بد من تعليم الكافي لكل مرحلة من المراحل المذكورة واتقانها وممارستها بشكل جيد قبل الانتقال الى المرحلة اللاحقة.

ويرى جتمان ان ثبات المراحل السابقة وحصول الطفل على تدريب كاف لكل المستويات الاساسية للتطور الحركي يسهمان في التوصل الى المستوى الادراكي.

ومثال ذلك حركة الطفل ادوارد الذي لا يستطيع القراءة ولا يستطيع القفز و يركض بشكل غريب ولا يستطيع الاتزان على قدم واحدة عند القفز ومن ثمّ فان مشكلته بالقراءة يمكن ان تعزى الى عدم نمو الجهاز الحركي العام فهو بحاجة الى تدريب لإتقان المهارات الحركية.

وقد صمم جتمان برامج عديدة منها: البرنامج الذي اطلق عليه (تطوير الاستعداد للتعلم) الذي يتضمن انشطة لتطوير المجالات السته التالية _(التأزر العام: والتوازن" والتأصر البصري-اليدوي وحركة العين والادراك والذاكرة البصرية

٢-نظرية كيفارت (الادراك الحركي)

ركزت هذه النظرية على دراسة ثبات النمو الادراكي الحركي للطفل وقد اعتمد كيفارت في نظريته على مبادئ علم النفس النمائي اكثر مما اعتمد على التلف (النيرولوجي)، ويقول ان الطفل يبدأ بتعلم ما حوله من خلال الحركة اي ان بداية المواجهة ما بين الطفل وبيئته تكون من خلال بعض الانشطة الحركية له وهذا السلوك الحركي يعد متطلبا قبليا للتعلم فيما بعد فالطفل اثناء عملية نموه الطبيعي يكتسب اشكالاً متنوعة من الحركة بمكنه ان يطور من خلالها تعميمات حركية وبناء على هذه التعميمات الحركية يبني الطفل تركيبا ادراكيا معرفياً وقد حدد كيفارت اربعة تعميمات حركية يمكن ان تساعد الطفل على نجاح المدرسي وهي:

١-المحافظة على ثبات جسمه واتزانه بوجود قوة الجاذبية الارضية اثناء حركته وانتقاله.

٢-التعميمات الحركية :مثل قبض الاجسام وتركها للتعرف على خصائصها بالإضافة الى تطوير مهارات ادراكية.

٣-الانتقال ويتضمن حركات الزحف والمشي والركض والقفز بهدف

استكشاف محيطه وبيئته وتمييز العلاقات بين الاشياء في هذا المحيط

٤-القوة الدافعة: وتشمل على حركات الاستقبال ودفع الاشياء الموجودة في محيط الطفل كالإمساك بهذه الاشياء ودفعها وسحبها والرمي والضرب ويرى كيفارت ان التدرج الهرمي للتعميمات الحركية السابقة بالغ الاهمية فالأطفال العاديون حسب رأي كيفارت يستطيعون تنمية عالم من الخبرات الادراكية -الحركية الثابتة وتطويره في سن السادسة : اما الاطفال الذين

يواجهون صعوبات خاصة في التعلم فيكون عالم الخبرات الادراكية الحركية عندهم غير ثابت ومن ثمّ لا يوجد اساس ثابت للحقائق المتعلقة بالعالم من حولهم وهم بذلك غير منتظمين حركيا وادراكيا ومعرفيا.

ولان الاطفال لا يستطيعون فحص كل ما يحيط بهم واستكشافه عن طريق الحركة فانهم يتعلمون فحص بعض الاشياء واستكشافها بطريقة ادراكية وتكون المعلومة الادراكية اكثر قيمة وذات معنى افضل واوضع عند ربطها بمعلومات حركية تعلمها الطفل في السابق وحققت تناسقا فيما بينهما وهذا ما يطلق عليه كيفارت (بالتطابق الادراكي -الحركي) ولكن الطفل الذي يعاني من صعوبات خاصة في التعلم لا يحقق التطابق الادراكي - الحركي بشكل ملائم ومن ثمّ يعيش في عالمين منفصلين عالم الادراك :وعالم الحركة فهو لا يثق بالمعلومات التي يحصل عليها ولا تكتسب هذه المعلومات صفة الثبات لديه فهو يحاول دائما ان يلمس الاشياء للمعرفة والتأكد مما يراه وهو لا يستطيع تطوير ادراك الشكل والوزن.

التطبيقات التربوية لنظرية كيفارت:

أن الطفل العادي يمكن ان يطور مهارات الادراك والحركة في الوقت الذي دخل في المدرسة الامر الذي يساعده على مواجهة التعلم المدرسي .اما فيما يتعلق بالاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم المدرسي وبخاصة في الصفوف من المرحلة الابتدائية ،فانهم يعانون من قصور في نمو الادراك مما يؤثر على تحصيلهم المدرسي ولهذا فانه من الضروري وضع منهج تدريب لمساعدة هؤلاء الاطفال على التغلب على مثل هذه المشاكل لكي ينمو نمواً سليماً.